

الفريق أول الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز لـ «الجزيرة»: إصلاح البيت العربي جاء من إحساس واهتمام الملكة بالقضايا العربية ليس لدينا قوائم سوداء أو بيضاء في اختيار ضيوف الجنادرية

دقيق قلم

عبدالرحمن صالح العشاوي

من أجل المسنين

قال لي صاحبي: كنت في مجلس من هذه المجالس التي يلتقي فيها الناس على ولائم المناسبات وكان المدعوون مختلفي المستويات الاجتماعية والأعمار، وقد جلس في صدر المجلس رجل كبير السن يقارب عمره التسعين



ولكنه كان متماسك الجسم، حاضر الذهن، وإن كان بصره قد ضعف قليلاً، فما يتبين وجوه الأشخاص إلا إذا اقتربوا منه، وجرى المجلس في مسارب الأحاديث المتنوعة، وأدلى كل جالس بما لديه، فالكلمة في مثل هذا المجلس يتحدث، والكلمة يجيب، والكلمة يرى في نفسه القدرة على المشاركة في أي موضوع يطرح، وما الذي يمنع من ذلك ما دام الحديث في هذه المجالس لا يخضع لحساب نقد أو توجيه، وما دامت هذه الأحاديث تسلي الجالس حتى يذهب وهو صاحب الولاية إلى الطعام، فينفرون من مجلسهم بسرعة ذلك على أنهم كانوا ينتظرون هذه الدعوة بفارغ الصبر.

المهم أنني كنت في ذلك المجلس أتابع تلك الأحاديث، والتفت إلى ذلك الرجل المسن الذي يجلس في صدر المجلس وهو - أبو صاحب الدار - يتلفت يمنة ويسرة، ويشعر بأن بينه وبين أحاديث الجالسين حواجز السنوات الطوال، وضعف الشيخوخة واختلاف الزمن، وتنوع الثقافات، وما الذي يفهمه ذلك الشيخ الكبير من أنواع السيارات واللوانها وشياتها وصناعاتها، وما الذي يدركه من برامج «الحاسب الآلي» ومواقع الشبكة العنكبوتية العجيبة، وما الذي يعنيه من أخبار المباني الحديثة، وشركات العقار الضخمة، والحدائق والاستراحات والمنتزهات، وصلالات الألعاب والأعراس؟

كل ذلك لا يعنيه إلا بقدر ما يمكن أن يجعله على صلة بالناس من حوله، ورأيت ذلك الشيخ يغمض عينيه مستمسكاً بإغفاءة سريعة، وشعرت بتقصير هذا المجلس معه، فقد كان جالساً كالغريب مع الجالسين. وقاطعت المتحدث، موجهاً سؤالاً إلى ذلك الشيخ، ولكنه لم يرد، لأن النعاس قد حال بيني وبينه، والتفت إليه الحضور، وابتسم بعضهم، وخاطبه الذي كان جالساً بجواره: «يا أبا محمد، الرجل يوجه إليك سؤالاً»، وتخلص الشيخ من نعاسه، وأعدت السؤال: يا أبا محمد، نريد أن تحدثنا عن بعض ذكرياتك وتجاربك.

وتنحن الرجل المسن، وانفجرت أسارير وجهه الذي رسمت عليه الشيخوخة لوتحتها المعروفة التي تحسن إبران التجاعيد المثقلة بذكريات العمر الطويل. تحدث ذلك الرجل المسن عن حياة عاشها كانت بمثابة الحكايات الخيالية لجيل الشباب الذين كانوا يستمعون إليه، وبالرغم من أن بعض حضور المجلس قد أبدوا نوعاً من التضايق حينما طرحت سؤالاً على الشيخ، إلا أنهم توجهوا إليه بعد ذلك، منبهين بعض القصص التي رواها عن جيل الأسم، وفوجئوا حينما وجدوا منه معرفة ببعض أمور السياسة التي تتعلق بنشأة دولة العدو الصهيوني في فلسطين، والحرب العالمية الثانية.

ولم يفصل بين الناس وبين حديث هذا الرجل المسن إلا دعوة صاحب البيت إلى مائدة العشاء. حينما قبّلت رأس الشيخ رايت دموعاً حائرة تترقرق في عينيه وسمعت يقول: «عسى كلامي كان مناسباً يا ولدي»، قلت له: كان مناسباً وجديداً على حضور تحدثوا في أمور لا نفع فيها.

قال صاحبي: بعد العشاء ودعت ذلك الشيخ وأنا سعيد بما صنعت، لأنني شعرت أنني أدخلت من السرور على قلبه الكبير ما سيجعل نومه هادئاً. وحينما استأذنت من صاحب الدار «ابن ذلك الرجل المسن» قلت له: أما رأيت كيف كان والدك سعيداً، أما تشعر أننا نحن على هؤلاء الكبار من آباءنا وأمهاتنا وأجدادنا وجدانتنا حينما نشعرهم بأنهم يجلسون معنا جلوس المنتظر للموت، قال: بلى والله، وإن في المجتمع من إهمال هؤلاء ما يؤلم القلب.

قلت لصاحبي: يا لها من مشكلة اجتماعية خطيرة، ويا له من إهمال لن يجني أصحابه إلا الإثم مع من قاموا على رعايتهم وتربيتهم، ومن عاشوا حياتهم الماضية كدأ وتعباً ومعاناة لا يحملها إلا أصحاب العزائم والهمم.

يا من من الله عليه بوجود أب كبير أو جد أو جدة أو أم كبيرة، إياك أن تكون من أهل «اللؤم» الذين ينسون من أحسن إليهم، وإياك أن تنسى مراعاة مشاعر الذين تفصلوا عليك بما لا تستطيع أن تفعل معهم عشر معشره.

هؤلاء الكبار هم الذين خاضوا متاعب الحياة، وحملوا أبناءهم على اكتافهم حتى أوصلوهم إلى شاطئ النجاة، فلنجعل مجالسنا ميداناً جميلاً يسعدون فيه بالحديث عن ذكرياتهم وتجاربهم التي تستفيد منها الأجيال.

إشارة: يا أرنل العسمر كم اتعبت راحتي فاستسلمت بعد طول السعي للوند ara_m1009@hotmail.com

المتنوع، وسيشمل المهرجان على عدد من الأنشطة الجديدة مثل مسابقة القرآن الكريم للجنات ومعرض الأرض من السماء للمصور العالمي بان ارتوس برتران إلى جانب افتتاح وتطوير أجنحة جديدة في الجنادرية مثل جناح جازان ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الخارجية.

منها أو الصور الاجتماعية المتنوعة، وسيشمل المهرجان على عدد من الأنشطة الجديدة مثل مسابقة القرآن الكريم للجنات ومعرض الأرض من السماء للمصور العالمي بان ارتوس برتران إلى جانب افتتاح وتطوير أجنحة جديدة في الجنادرية مثل جناح جازان ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الخارجية.



الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز

الفرقة مختلفة إدارتها. الرسمى، فهناك مشاركات للعلماء في هذا المهرجان؟ وماذا عن حجم المشاركة المصرية في هذا المهرجان؟ وماذا عن حجم المشاركة المصرية في هذا المهرجان؟ وماذا عن حجم المشاركة المصرية في هذا المهرجان؟

تنطلق فعاليات غداً الفريق ركن متعب بن عبدالله تفقد مهرجان الجنادرية

الرياض - محمد النافذ:

قام صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة أمس بجولة تفقدية لموقع المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية وذلك للوقوف على آخر الاستعدادات لافتتاح المهرجان التاسع عشر الذي ستطلق فعالياته يوم غد الأربعاء. وبحضور صاحب السمو الأمير خالد بن سعود الكبير كاتب أوبريت المهرجان شاهد صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي سيتضمن أوبريت منوعة وقد أعطى سموه توجيهاته وملاحظاته للقائمين على العرض.

اشترك الآن بصحيفة الجزيرة

الجزيرة

AL-JAZIRAH

وبسعر ٣٩٩ ريالاً فقط

واحصل مجاناً على جوال سوني إريكسون تي ١٠٠ الجديد

واحصل مجاناً مع الصحيفة على

الأصداء، الإحصاء، التقافية، الجزيرة

كل يوم سبت، كل يوم أحد، كل يوم اثنين، كل يوم ثلاثاء

للإشتراك فضلاً اتصل على: هاتف مباشر: ٤٨٧٠٦٦١ هاتف: ٤٨٧٠٠٠٠ تحويلة: ١١٧-٦٥٢-٢٠٨-٥٢٢-١٣٣-٢٢١-١١٨ يومياً من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ١٠ مساءً أو الإيداع بحسبان رقم ٤٠٤٠٤٣٣٠٠١٠٤ / البنك الأهلي التجاري / العليا وإرسال قسيمة الإيداع والعنوان على الفاكس: ٠١ ٤٨٧٠٩٢٠

شروط الشبكة network lines

الجزيرة.. تكفيك

بمشاركة الأمير عبد العزيز بن أحمد ورشة العمل الخاصة برسم خطة مكافحة العمى واصلت أعمالها بالقاهرة

بمشاركة صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبدالعزيز رئيس المكتب الإقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط ورئيس «مباكت» لشرق المتوسط واصلت ورشة العمل الخاصة برسم خطة مكافحة العمى في إقليم شرق المتوسط أعمالها بالقاهرة لليوم الثاني.



الأمير عبد العزيز بن أحمد

رؤساء الوفود واللجان الوطنية لمكافحة العمى وممثلو المنظمات والهيئات المهمة لمكافحة العمى في الإقليم. وناقشت الجلسة عدداً من الموضوعات المتعلقة بمكافحة العمى في الإقليم كما أقيمت عدد من الكلمات وتناولت جهود مكافحة واستعراض الجهود الدولية والوطنية لمكافحة العمى بالملكة العربية السعودية في هذا الشأن حيث ألقى الدكتور سعيد القهيدان عضو اللجنة الوطنية لمكافحة العمى بالملكة العربية السعودية والمنسق الوطني لوزارة الصحة السعودية لدى منظمة الصحة العالمية كلمة عن أوضاع العمى في المملكة. موضحة أنها بفضل الله تمهيداً لعدد من دول أخرى عديدة بالإقليم وتناول ما توفره الدولة من خدمات الرعاية الصحية الأولية ومراكز صحية ومستشفيات تخصصت في علاج العمى وبمشاركة طاقم طبي وفني. كما ألقى ممثلو الوزارات والهيئات والمؤسسات المعنية بالصحة في فلسطين والصومال والسودان وسوريا وتونس ودولة الإمارات العربية المتحدة واليمن وليبيا كلمات دارت حول واقع الإعاقة البصرية كل في بلده والجهود الوطنية القائمة فعلياً لمكافحة العمى وضعف الإبصار. أعقب ذلك تلخيص لاهم النقاط التي استعرضها المتحدثون.

عقب الجلسات أدلى الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبدالعزيز بتصريح لوكالة الأنباء السعودية ثمن فيه الجهود التي قدمها المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق المتوسط لتنظيم ورشة العمل المتعددة بالقاهرة حالياً والخاصة بوضع خطة إقليمية لمكافحة العمى.

وأكد أهمية تكرار هذه اللقاءات العلمية ذات طابع التناقل والتبادل الأفكار الأمر الذي يختصر من الوقت لاسيما وأن الإقليم في سياق حقيقي مع الزمن حيث إن أكثر من ٩٠ في المائة من المصابين بالعمى في العالم يتركزون في البلدان النامية إضافة إلى توقع الخبراء لتضاعف تلك الأعداد في عام ٢٠٠٠. وقال سمو الأمير عبدالعزيز بن أحمد إن ورشة العمل الحالية بالقاهرة ليست سوى بداية العمل الإقليمي المشترك متمنياً أن يديم الحوار فيما بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية بالدول الـ ١٢ المكونة من الأعضاء فيه والتواصل مع كل من المكتبيين الإقليميين لمنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط. ونوه سموه بما تقدمه الملكة من دعم وتشجيع لاعمال المكتب الإقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى وللمبادرة البصر ٢٠٢٠ مؤكداً على ما يلقه سموه من توجيه ولاة الأمر حفظهم الله لمساندة هذه النشاطات الإنسانية بما يتوفر للمكتب من إمكانيات متاحة.

ورداً على سؤال بشأن مبادرة البصر ٢٠٢٠ قال سمو الأمير عبد العزيز بن أحمد إن المبادرة تهدف إلى تكثيف والإسراع بوتيرة أنشطة الوقاية من العمى الحولية من خلال مكافحة أمراض العين وتدريب الكوادر البشرية وتقوية البنية الأساسية القائمة لخدمات رعاية العين واستخدام التكنولوجيا المناسبة وتعبئة الموارد بغية تحقيق هدف التخلص من العمى الذي يعكس الإلتزام منه بحماية الله عام ٢٠٢٠.

أرض للبيع

فرصة العمر

شمال الطريق الدائري مخرج ٦ بحي الوادي شارع البحر الأحمر التجاري - على شارعين شارع ٢٠ وشارع ١٥ رقم القسط ٣٥٠ رقم المخطط ٢١٩٩ بلوك رقم ٢٩ مساحتها ٢٦٦٢٢ كرامتة

٤٦٦٦٦٦٦٦